اذا جاوزتما سعفات حجر ... واودية اليمانى فانعيانى
الى قوم اذا سمعوا بنعيى ... بكى شبانهم وبكى الغوانى
وقولا جحدر امسى رهينا ... يحاذر وقع مصقول يمانى
يحاذر صولة الحجاج ظلما ... وما الحجاج ظلاما لجانى
الم ترنى عددت اخا حروب ... اذا لم اجن كنت مجن جانى
فان اهلك فرب فتى سيبكى ... على مهذب رخص البنان
ولم اك ما قضيت ديون نفسى ... ولا حق المهند والسنان

ثم امر الحجاج باستدعائه فجيئ به بحر على محمل واجيع ثلاثة ايام وارسل الى جحدر ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا والحجاج وجلساؤه فى منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد انشا يقول

ليث وليث فى مجال ضنك ... كلاهما ذو انف ومحك
وشدة فى نفسه وفتك ... ان يكشف الله قناع الشك
فهو احق منزل بترك

فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاها جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وثقل الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا واكرم جحدرا واحسن جائزته وقوله تاربنى اتانى ليلا وكنيعا من كنع الرجل خضع ولان وحول من الحى بالفتح وهو الهلاك والعدرا بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد يعد الدار والغرب بفتح المعجمة والرا ضرب من الشجر والحزو الكهانة وقوله يارب ابى

القائل

القائل وهو هند زوج ابى سفيان فى يوم بدر وقبله

لله عينا من راى ... هلكا كهلك رجاليه
يارب باكية غدا ... فى النائبات وباكيه
قد كنت احذر ما ارى ... فاليوم حق حذاريه

قوله وتخلصه للاستقبال فاما قوله

فانى لست خاذلكم ولكن ... سأسعى الان اذ بلغت اناها

فاعتذر عنه بانه اراد بالان التقريب لا حقيقة الحال مع اختصاصه بها اي وكل حرف اختص بقبيل حقه ان يعمل العمل الخاص به فالمختص بالاسم يعمل الجر وبالفعل يعمل الجزم فيقال ما لم يعرض تنزله منزلة الجزء لان جزء الشئ لا يعمل فيه ولا منقطعا من سوف خلافا للكوفيين رجح ابن مالك مذهبهم بانا معترفون بان سو وسى وسف من فروع سوف فلتكن السين كذلك وقد اقتصروا من ايمن على الميم ولانه الاستقبال معه اضيق ابطل ابن مالك الاضيقية بتوارد سوف والسين فى قوله تعالى وسوف يوت الله المومنين اجرا عظيما والمومنون بالله واليوم الاخر اولئك سنوتيهم اجرا عظيما واجيب بانه يمكن ان المعبر فى حقهم بالسين من السابقين الاولين بخلاف المعبر فى حقهم بسوف على ان الماخوذ مما ياتى للخص من الزمخشرى انهما لتاكيد الوعد وتحقيقه اذ الاستمرار انما يكون فى المستقبل ربما افاد هذا ان السين دخولها فى الكلام كعدمها ولعلك تقول المضارع فى نحو فلان يقرى الضيف يفيد ثبوت الحدث حالا على انه امر مستمر لا يفارق بمعونة القرائن واذا دخلت السين عليه افادت

Copyright © King Saud University